**التذكير والتأنيث في اللغة العربية**

الأصل أن يكون للمؤنث الحقيقي كلمة تخالف الكلمة الموضوعة للمذكر، مثل: **أب- وأم**؛ **وكبش- ونعجة**، **وحصان - وفرس**. لكن اللغات السامية ابتدعت فيما بعد **علامات للمؤنث** تميزها عن المذكر، وهي:

* **تاء التأنيث**: (المربوطة –المفتوحة): **فاطمة/** امرأة/ فاضلة – **بنت**، أخت، ابنة.

(بلوزة **حمرهْ** (حمراء)

* **ألف التأنيث المقصورة**: سلمى، ليلى (ليله)، عليا، ريّا، دنيا
* **ألف التأنيث الممدودة**: أسماء/ حسناء/ حوراء/ غيداء/ ميساء

**ثمة أسماء مؤنثة دون علامة تأنيث، وهو ما يسمى بالمؤنث السّماعي(ليس له قاعدة مطّردة):**

**طريق/ سبيل/ ساق/ قدم/ الكتف/ اليد/ العين**

مثل: **عين (عُيَيْنة)** **عين ماءٍ** عذْبةٌ

**أذُن**: الأذن **الوسطى**/ **اليمنى** (أُذَينة)

بطن (بُطين)

(**عين** ماء **عذبة**/ **نضاخة**)،

**يد** (اليد العليا)،

و**خمر** (الخمر كلمة مؤنثة تستعمل دون تاء مربوطة لا نقول: خمرة (خمر **معتقة**)

**الخمر** متلفةٌ للكبد/ ضارّة

**تضر** الخمر بالكبد، **تؤدي** إلى تلف بالكبد

**شاع في العربية المعاصرة المبالغة بالتأنيث:**

**صاروا يقولون: سكّينة/ كبدة/ خمرة**/ (الأفصح أن نقول: سكّين/ كبد/ خمر)

و**سِكّين** (سكين فولاذية/خشبية ويجوز فيها أيضا التذكير)،

و**سوق** (سُويقة) (السوق **المركزية**/ التجارية/ **شعبية ويجوز فيها التذكير**)،

و**نار (اشتعلت النار)**(نار مشتعلة) (تصغيرها: **نُويرة**)

**أرض**: "أُريضة" "يا أرض **ابلعي** ماءكِ"

"ألم تكن **أرض** الله **واسعةً** فتهاجروا..."

و**بئر**( Artesian well بئر **إرتوازيّة**، **عميقة**، **عذبة**) (**وبئرٍ معطّلةٍ**) (بؤيرة)

Italy إيطاليا

England

إنجلترا/

Ukraine

أُكرانيا

Oslo

أُوسلو

و**فأس** كبيرة (فؤيسة)

**قِدْرٌ** (قِدرٌ **مصنوعة** من الفخّار)

و**دار** **واسعة**، (دويرة)

و**كأس** (كُؤيسة) زجاجيّة(**بالكأس الذهبيّة**)، كأس **مملوءة** بالماء

**سنّ** (فتى في سن الرابعة عشرة) (سنّ (سُنينة) **مبكّرة**/ سنّ متقدمة/ سنّ ذهبية

سنّ من أسنان: مؤنث: **كُسرتْ** سنُّه في معركة أحد. تصغيرها**: سُنينة**

**الإصبع**: وما أنتِ إلا **أصبعٌ دميتِ**\*\*\*وفي سبيل الله ما لقيتِ

تصغيرها: أُصَيْبِعةُ

**الغول** (غول مخيفة)

**شمس** (شمس مشرقة/ محرقة) (شُمَيسة)

**قوس** (قوس خشبيّة/ حجرية/ جميلة)؛

**حرْب** ( حرْب ضروس/ دامية/ طاحنة/ عظمى/ باردة)

**اندلعت** الحرب في غزة نهاية رمضان

**أرض** (أرض صخرية/ مقدسة)؛

**نفس** مؤمنة؛ النّفس **أمّارة** بالسوء

**سوَّلَتْ** لي نفسي

**عنكبوت** "كمثل العنكبوت **اتخذتْ** بيتا"؛

النحل (اتخذي من الجبال بيوتا)

**الريح** ( ريح عاصفة، باردة/ شرقية/ شمالية)؛ **هبّتْ** ريحٌ هوجاء (رُويحة)

**اليمين** (يمين مغلظة)؛

**ثمة كلمات تصلح للمذكر والمؤنث والمثنى والجمع:**

(**الصديق**؛ **الطفل**؛ **الضيف**؛ **الرسول**؛ **الإنسان**)

**كلمات تستعمل مذكّرة ومؤنثة في الوقت نفسه:**

**طريق** (طريق **مثلى**/ **أمثل)**؛ معبَّد/ معبَّدة

**سبيل** (هذا سبيلي – هذه سبيلي)؛

**فُلك** (مشحون – مشحونة)؛

**سكين**؛

حانوت؛

**عروس** (رجلٌ **عروس**- امرأة **عروس**)؛

**سوق** (تصغيرها: سُويقة: سوق كاسد وكاسدة)؛

**زوج** ("وقلنا يا آدمُ اسكنْ أنتَ و**زوجُك** الجنّة وكلا منها رغدا ...)

فلان **زوج** فلانة، وفلانة **زوج** فلان)؛

**دلْو** (عظيم – عظيمة)؛

نفس (أمارة، أمار)

**ويدخل في ذلك أعضاء الجسم المزدوجة، مثل:**

**عين** (عين نجلاء) زرقاء

**ذراع** (الذراع اليمنى)،

**كتف** (الكتف **اليمنى**)،

**يد** (اليد **العليا**)، اليدُ اليمنى/ اليدُ اليسرى

**أذن** (أُذينة) (الأذن **اليسرى**)،

**ساق** (الساق اليمنى)،

**فخذ** (الفخذ اليمنى)،

**رِجْل** (الرِّجل اليسرى)،

**قدَم** (القدم اليمنى). ركل الكرةَ بقدمه اليمنى

**الكبِد** (كبِد حرّى، سوداء)؛ أُصيبتْ كبده بداء معدٍ/ تلفتْ كبده بسبب شرب الكحول.

**الإصبع**؛ الوسطى/ السبابة

"وما أنت إلا **إصبعٌ دميت**\*\*\*وفي سبيل الله ما لقيت"

وما تصغيرها: أُصَيبِعة

عضُد (اليمنى)؛

**الكفّ** (كفّ **مخضبة** بالدماء)؛

**ضِلع** (ضِلع قصيرة)"خلقت المرأة من ضلع **عوجاء**..)؛

الأنامل ( أَنملة)؛

الكِرش (كرش عظيمة)

**أعضاء الجسم المذكرة**:

**وجه** (وجه مستدير)؛

**رأس** (رأسٌ كبير، مغطّى بالشّعر)؛ تصغيره: رُؤيس.

**حَلْق** (حلق ملتهب)؛

**شَعْر** شعْرٌ أسود)؛

**ظُفْر** (ظفر طويل)؛

**حاجِب** حاجب كثيف)؛

**صدْر** (صدر كبير)،

**بطْن** (بطن أجوف)؛

**جفْن** (جفن مرتخٍ).

**ما يذكر ويؤنث من أعضاء الجسم:**

العنُق؛

اللِسان (لسان عربي، عربية)؛

العاتق؛

الذراع؛ (الذراع الأيمن/ اليمنى)

الشِبر؛

الإبهام؛

الإبْط؛

النّفس (نفس أمّار/ أمّارة)؛

**الحال** ( الحال **صعب/ صعبة**).

**وينقسم المؤنث إلى حقيقي، ومجازي:**

**فالحقيقي**: مثل امرأة.

**والمجازي** مثل: جامعة، وطائرة، طاولة.

ويوجد كلمات **مذكرة تستعمل للمؤنث فقط**، مثل:

**حامل، مرضع، طامث/ حائض/ طالق**

ويوجد **كلمات تستعمل للمؤنث والمذكر**، نحو:

**عروس (عروسُكَ، عروسُكِ) (حيفا عروس البحر المتوسط)،**

**زوج،**

**عزب،(رجل عزَبٌ/ امرأة عزَبٌ)**

**مسكين،**

**عانس.(رجل عانس/ امرأة عانس)**

ومنها **كلمات تسعمل للمناصب**:

**نائب، محافظ، عضو/ رئيس/ أستاذ/ وزير / سفير...إلخ**

**الشائع اليوم**: إبراز التأنيث في الكلام تحت تأثير الأنثوية والليبرالية وغيرها

**فيقولون**: محافظة، وكيلة الوزارة، نائبة الوزير، عضوة البرلمان، أستاذة القانون.

يجوز أن نذكّر كل هذه المناصب فنقول:

قرّرتْ **محافظ رام الله** **ليلى غنّام ما يلي: (نبدأ عادةً بالمُسمّى الوظيفيّ قبل الاسم الشخصي للمسؤول)**

ألقت فلانة **أستاذ القانون** في جامعة بيرزيت محاضرة عن الأبارتهايد.

كلمة إنسان: هي إنسان محترم

صرّحتْ **عضو** المجلس التشريعي فلانة بنت فلان.

**هناك صيغ في اللغة العربية يستوي فيها المذكر والمؤنث:**

1. **فَعُول**: فخور(امرأة **فخور** بأهلها، ورجل **فخور** بأهله)،

**عجوز**(امرأة **عجوز**، رجل **عجوز**)، صبور، عروس (بمعنى: فاعل).

1. **فعيل**: **جريح،** قتيل (امرأة **جريح**، ورجل **جريح**) (بمعنى مفعول).

طرْفٌ كحيل/ خدٌ دهين

(أُصيب في الحادث **خمسة جرحى**)

جريح:

"إنّ رحمةَ اللهِ **قريبٌ** من المحسنين"

امرأة **مريض**: خطأ: الصحيح: امرأة مريضة، ورجل مريض؛ لأننا لا نقول: ممروضة

1. **مِفْعال**: امرأة / رجلٌ مكسال، مهذار، مكثار.
2. **مِفْعيل**: امرأةٌ/ رجل ٌمعطير
3. **مِفعل**: مهذر

وقد تكون **التاء المربوطة في آخر الاسم لغير التأنيث**، نحو:

1. **للمبالغة**: **نابغة** (رجل **نابغة**، امرأة نابغة)، نسّابة، راوية، رحّالة، علّامة.
2. **للذم**: رجلٌ **رويبضة** (الرجل **التافه الحقير**)،

رجلٌ **إمّعة** (أنا معك معك). (محايد)

إمارات UAE

/ أمارات (أشراط/ علامات الساعة)

1. **للعوض**: هبة (التاء المربوطة عن الواو المحذوفة: وهب)، صلة/ لغة/ سنة
2. مع **منتهى الجموع**: صيادلة، عباقرة، زنادقة، صيارفة، عبادلة.

**تذكير الفعل وتأنيثه**

**وجوب التأنيث، أو التذكير**:

المؤنث الحقيقي: يلد أو يبيض

المؤنث المجازي: لا يلد ولا يبيض

الطاولة/ الجامعة

1. **وجوب التأنيث**: **إذا اتصل الفعل بفاعل مؤنث حقيقي،**

حضرتْ **فاطمة**/

حضرت **الفاطمتان**/

حضرتْ **الفاطمات:** **يجب تأنيث الفعل "حضر" وجوبًا؛ لأنه متصل اتصالا مباشرًا بالفاعل (جمع مؤنث سالم)**

**وجوب التذكير**:

**حضر زيد**/

حضر **الزيدان/**

حضر **الزيدون**

1. فاطمة **حضرتْ** إلى المحاضرة:

وجوبًا؛ لأن الفعل فيه ضمير يعود على فاطمة.

الطائرة **أقلعتْ**،

الشمس أشرقتْ

أشرق/ أشرقت **الشمس** (الفاعل مؤنث مجازي)

الجامعة **قررتْ** ما يلي

**الشمس أشرقت**

**الأرض أشرقت** بنور ربها

(تأنيث الفعل أقلعت و قررت وجوبا؛ لأن فيهما ضميرًا يعود على ما قبله (الطائرة، الجامعة)،

الشمس **أشرقتْ**

1. **جاء المعلمون** (تذكير الفعل "جاء" وجوبًا؛ لأنه متصل بالفاعل اتصالا مباشرًا، والفاعل جمع مذكر سالم)

**جاءت** المعلمات /المعلمة: (يجب تأنيث الفعل؛ لأنه اتصل بالفاعل وهو جمع مؤنث سالم)

**جواز التذكير والتأنيث:**

1. **الفاعل مؤنّث مجازي**:

**أشرق**/ **أشرقت**ِ **الشمسُ**

بعكس المؤنث الحقيقي: جاءت المعلمة متأخرة

**أقلع / أقلعت الطائرة**

1. **الفصل بين الفعل و الفاعل**: (يجوز التأنيث والتذكير لوجود فاصل بين الفعل والفاعل "فاطمة" )

**جاء/** جاءتْ – ***متأخّرة***- **فاطمة.**

**سافر**/ سافرتْ – إلى عمان- **سعاد**.

(**سافرتْ** سعادُ إلى عمان)

1. **الملحق بجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم** ) يجوز تأنيث الفعل وتذكيره؛ لأن الفاعل ملحق بجمع المذكر أو المؤنث السالمين)

حضر/ حضرتْ **البنون** (ابن) (ملحق بجمع المذكر السالم)

بعكس جمع المذكر السالم، فإذا اتصل الفاعل مباشرة بالفعل وكان جمع مذكر سالما يجب عندئذ التذكير:

أقبل الموظفون

جاء/ جاءت **البنات** (**بنت**)

معلمة + **ات**= معلمات

1. **جمع التكسير**:

(يجوز التأنيث والتذكير؛ لأن الفاعل جمع تكسير:

**قام/ قامتْ الشبان**/ الطلبة/ الطلاب

**جاء / جاءت الرجال**.

**اجتمع الطلاب/ اجتمعت الطلاب**.

1. **اسم الجمع**:

(هو كل جمع ليس له مفرد من لفظه: **قوم**، **نساء**، **شعب**، **نسوة**) (يجوز التأنيث والتذكير إذا كان الفاعل اسم جمعٍ مثل نسوة)

**قال**/ قالتْ **نسوة**.

(و**قال** نسوةٌ في المدينة)

ويجوز: **قالت** نسوة في المدينة

**أقبل/ أقبلت النساء**.

كذّبتْ/ كذَّبَ  **قومُ** نوح المرسلين.

1. **اسم الجنس الجمعي**:

(كل جمع الفرق بينه وبين مفرده: تاء مربوطة، أو ياء مشدّدة: بقرة – بقر؛ تفاح – تفاحة؛ روم – روميّ/ يهود – يهوديّ/ عرب – عربيّ/ أعراب nomads - أعرابيّ

الروم، اليهود، الأعراب:

قال/ قالت **الأعراب**.

ألم **غُلبتِ** الرّوم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون

**قال، قالت** العرب.

قالت اليهود/ قال اليهود.